ان الطرف قد قال مرحبا واهلا وسهلا بالحبيب المتيم
فانما نفي الكلام اللفظي لا مطلق الكلام والدليل عليه فيما
نطق به لسان الحال قول نصيب بفتح الصاد وسكون
اليا نعاجوا فاثنوا بالذي انت اهله ولو سكتوا اثنت عليك الحقا
وقال الله تعالى قالتا اتينا طايعين فزعم قوم من العلما
انما تكلما حقيقة وقال الاخرون انهما لما انقادتا لامر
الله تعالى نزل ذلك منزلة القول وفي الاية شاهد ثان
على اعطا صفة ما لا يعقل حكم صفة من يعقل اذا نسب
اليه ما ينسب الى العقلا الا ترى ان طايعين قد جمع
بالبا والنون لما نسب لموصوفه القول وشاهد ثالث
على ان النصب في نحو جا زيد ركضا على الحال وبا ويل ركضا
تراكضا لا على انه مصدر لفعل محذوف اي يركض ركضا
ولا على انه مصدر للفعل المذكور خلافا لزاعمي ذلك
ووجه الدليل ان طايعين حال وهو في مقابلة طوعا
اوكرها في قوله تعالى ايتينا طوعا او كرها فدل على
ان المراد طايعين او مكرهين ثم قلت وهو خبر
وطلب وانشا اقول كما انقسمت الكلمة الى ثلاثة
انواع اسم وفعل وحرف كذلك انقسم الكلام الى ثلاثة
انواع طلب وخبر وانشا وضابط ذلك انه اما ان يحتمل
التصديق والتكذيب او لا فان احتملهما فهو الخبر نحو
قام زيد وما قام زيد وان لم يحتملهما فاما ان يتاخر
وجود معناه عن وجود لفظه او يقترنا فان تاخر
عنه فهو الطلب نحو اضرب ولا تضرب وهل جاك زيد
وان

وان اقترنا فهو الانشا كقولك لعبدك انت حر وقولك
لمن اوجب النكاح قبلت هذا النكاح وهذا التقسيم
تبعت فيه بعضهم والتحقيق خلافه وان الكلام ينقسم
الى خبر وانشا فقط وان الطلب من اقسام الانشا
فان مدلول قم حاصل عند التلفظ به لم يتاخر عنه
وانما تاخر الامتثال وهو خارج عن مدلول اللفظ
واعلم انه لما اختص هذا النوع بان ايجاد لفظه ايجاد
لمعناه سمي انشا قال الله تعالى انا انشاناهن انشاء
اي اوجدناهن ايجادا انا ان واسمها والاصل
اننا فحذفت النون الثانية تخفيفا انشاناهن
فعل ماض وفاعل ومفعول والجملة في موضع رفع
على انها خبر ان انشا مصدر موكد والضمير في
انشاناهن قال قتادة راجع الى الحور العين المذكورات
قبل وفيه بعد لان تلك قصة قد انقضت جملة
وقال ابو عبيدة عايد على غير مذكور مثل حتى توارت
بالحجاب والذي حسن ذلك دلالة قوله سبحانه وتعالى
وفرش مرفوعة على المعنى المراد ثم قلت

باب الاعراب الاعراب اثر ظاهر او
مقدر يجلبه العامل في اخر الاسم المتمكن والفعل المضارع
واقول للاعراب معنيان لغوي واصطلاحي فمعناه
اللغوي الابانة يقال اعرب الرجل عما في ضميره نفسه اذا ابان
عنه وفي الحديث البكر تستامر واذنها صماتها والايم
تعرب عن نفسها اي تبين رضاها بصريح النطق ومعناه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)